مجلة المعارف للبحوث و الدراسات التاريخية
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/111
ISSN: 2437-0584/ EISSN: 2437-0584
المجلد الثامن ،العدد الثالث ،جوان 2023. ص- ص1045-1069.

الانحرافات عند حكام الأندلس من القرن02 هـ إلي 05هـ مجالس اللهو والطرب "أنموذجا"

Deviations of the rulers of Andalusia from the centuries A02 to "A05H "Model

قبايلي طارق يوسف(*)
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)،
tarekcordoba20@gmail.com

بوكرابيلة زهرة
جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، (الجزائر)،
bouzohra1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/07/ 25 **تاريخ القبول:** 2022/08/ 14 **تاريخ النشر:** 2023/06/ 10

الملخص

عرف المجتمع الأندلسي خلال العهدين الأموي وملوك الطوائف انتشارا واسعا لمجموعة من الانحرافات والمساوئ عند حكام الاندلس كان اهمها مجالس اللهو والطرب والتي استفحل أمرها وتعددت مظاهرها عند الحكام من القرن 2 هـ الي 5هـ ،وأثرت بشكل سلبي على الاسلام والمسلمين في هدا القطر الاسلامي وقد أدت الى ضعفهم و ساهمت في تراجع المد الإسلامي في الأندلس.

وعن أهداف البحث وهي معرفة السلوكات الإنحرافية عند حكام الأندلس خلال هذه الفترة الممتدة من القرن 02 الى 05 الهجري وهي مجالس اللهو والطرب وعن أهم النتائج المتوصل اليها وهي : معرفة الاثار السلبية التي خلفتها مجالس اللهو والطرب من انحراف المسلمين والتي أدت الى إضعافهم وتراجع نفوذهم في إقليم الأندلس.

الكلمات الدالة: اللهو ؛ الطرب ؛ الموسيقى ؛ الجواري ؛ الخمر.

Abstrac:

During the Umayyad covenants and the kings of the sects, Andalusian society was widely known for a range of deviations and disadvantages at the rulers of Andalusia, the most important of which were the councils of divinity and Arabs, whose manifestations were aggravated by the rulers from the 2H to 5H, adversely affecting Islam and Muslims in the Islamic a country.

The objectives of the research are to learn about the deviant behaviours of the rulers of Andalusia during this period from the 02nd century to 05 Al-Hijri, which are the councils of divine and Arab affairs, and about the main findings: to know the negative effects of the councils of divine and Arab deviation that have led to their weakening and decreasing influence in Andalusia.

* المؤلف المرسل .

Keywords: divine; Disbursement; music; neighbourhood; Booze.

المقدمة :

عرف الوجود الاسلامي في بلاد الأندلس ازدهارا وتطورا كبير في مختلف الميادين والمجالات وقد رافق هذا التطور والرقي مجموعة أخرى من المساوئ والفواحش والتي انتشرت أواسط المجتمع الاندلسي خاصة عند حكام الاندلس خلال العهدين الأموي وملوك الطوائف والتي انتشرت على نطاق واسع وتطور امرها وأثرت بشكل كبير وواضح على المسلمين في هدا الوقت الحساس وهي مجالس اللهو والطرب أو ما كان يسمي عندهم بمجالس الغناء والموسيقي والتي استفحل أمرها في مجالس الأمراء والخلفاء وحكام ملوك الطوائف وشملت حتى أصحاب النفوذ وكبار الدولة وأثرت بصفة واضحة وكبيرة على الوجود الاسلامي في المنطقة وشغلتهم عن أعدائهم النصارى في النصف الشمالي من بلاد الأندلس وأضعفت عقيدتهم الدينية و مبادئهم الاسلامية و التي حملوها معهم أوائل الفتح الاسلامي للمنطقة وسيتم خلال هذا المقال التاريخي الاجابة عن الاشكاليات التالية :

- ما هي مجالس اللهو والطرب ؟
- ما هي أسباب ظهور مجالس اللهو والطرب في الأندلس خلال العهدين الأموي وملوك الطوائف ؟
- ما هو محتواها و ماهي أهم أثارها على الاسلام والمسلمين في الأندلس ؟

أهم الفرضيات :

1- ومن هنا يمكن القول أن حكام الأندلس خلال العهد الأموي وملوك الطوائف قد اجتمعت لهم مجموعة من الظروف التاريخية ساهمت في ظهور مجالس اللهو والطرب من القرن 02 الى 05 هجري.

2- كما أن وجود المسلمين في الأندلس قد طبعه وجود العديد من الانحرافات، ومنها عقد مجالس اللهو والطرب.

3- ربما يعود إلى تراجع العقيدة الدينية وضعف الوازع الديني هو من أسهم في مثل هذه الانحرافات في بلاد الاندلس من القرن 2الهجري الي 5 الهجري.

أهداف البحث:

1- التعريف بمجالس اللهو والطرب المنعقدة في بلاد الاندلس

2- التعرف على محتوى مجالس اللهو والطرب خلال العهد الاموي وملوك الطوائف

3- التعرف على انحرافات حكام الاندلس في مجالس اللهو والطرب .

المنهجية :سيتم اعتماد منهجية علمية قائمة على المنهج التاريخي الوصفي التحليلي والذي يعتمد على وصف الاحداث وتحليلها حيث يسهل التعرف على أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق التاريخية حول مجالس اللهو والطرب .

1. التعريف بمجالس اللهو والطرب وتحديد العهد الأموي وملوك الطوائف

1.1 – تعريف مجالس اللهو والطرب :

مجالس اللهو والطرب هي تلك المجالس التي يتلذذ بها الانسان فتلهيه ثم ينقضي وبعبارة أخرى تعني مجالس اللهو والطرب حضور جماعة من الناس حتى تجلس الى جوار الملك أو الحاكم أو المسؤول في موضع معين تطربه وتسري عنه وتضم الالات الموسيقية كالمعازف وغيرها [1] .

فيأخذون من اللهو ويتسلون ويتمازحون به وهذا كله بسماع الغناء انشادا واستماعا .[2]

ومما ساعد على اكتمالها وتطورها وهو حين اهتم المسلمون بصناعة الغناء والموسيقى وتطورت تطورا كبيرا وبلغت ذروة الكمال وفي مجالس اللهو والطرب شاركت المرأة الرجل في هذا الميدان اضافة الي الجواري والمغنيات والتي أخذت كسبايا في الحرب والتي حملت بعضهن ثقافاتهم الأصلية فغنوا في هذه المجالس بالعيدان والمعازف والمزامير [3] .

وقد تأثر المسلمون في الاندلس بمجالس اللهو والطرب بالخلفاء العباسيين وبملوك الفرس قبلهم في الكثير من اداب مجالسهم ،من خلال التشدد في الآداب والرسوم والتي تفرض على الجلساء والداخلين على الحاكم أو الخليفة وهذا الى حين خروجهم من مجلسه [4] .

2.1 – تحديد العصر الأموي في الأندلس :

ينقسم العصر الأموي في بلاد الأندلس الى قسمين هما القسم الاول وهو عصر الامارة والذي يبدأ من سنة 138هـ وهذا بعد دخول الأمير عبد الرحمان بن معاوية بن هشام بن عبد الملك رحمه الله الى الأندلس واستولى على الملك ودخل الى القصر [5] بعد معركة المصارة وهي من المعارك المهمة في التاريخ السياسي الأندلسي والتي كان لها أثار ونتائج هامة منها اعادة ملك بن أمية وإقامة الامارة الاموية في الأندلس [6] .

وبعدها تولى الحكم ابنه هشام الرضى ،وبعدها الحكم الربضي وهو ثالث ملوك بني امية بالأندلس [7] وبعدها تولى حكم الأندلس عبد الرحمان بن الحكم والذي يكنى أبا المطرف وبعدها جاء عهد الأمير مُحَمَّد بن عبد الرحمان والذي يكنى أبا عبد الله ثم ولى بعده ابنه المنذر بن مُحَمَّد ويكنى أبا الحكم ، وبعده ولى أخوه عبد الله بن مُحَمَّد وفي ولايته امتلأت الأندلس بالفتن [8] .

أما القسم الثاني وهو عصر الخلافة يبدأ في بلاد الأندلس عندما تولى عبد الرحمان الناصر حكم الأندلس وأطلق على نفسه أمير المؤمنين وفي عهده تحولت الامارة الى خلافة وبدأ في الأندلس عصر جديد وهو عصر الخلافة الأموية[9] وبعده تولى أمير المؤمنين الحكم المستنصر بالله وتوفي رحمه الله سنة اثنين وثلاث مائة هـ فبويع ابنه هشام أمير المؤمنين ،وهو المعروف في التاريخ بهشام المؤيد بالله [10] وبتولى هشام المؤيد الحكم لم يعد للأمويين في الخلافة سوى الاسم فقط حيت فقدت الخلافة رسمها وهيبتها وهدا حين استبد بها مُحَمَّد بن أبي عامر ادارة شؤون الدولة [11] .

3.1 – تحديد عصر ملوك الطوائف في الأندلس :

تجمع المصادر التاريخية أنه بعد سقوط دولة بني أمية وقيام الفتنة [12] يبدأ عصر ملوك الطوائف في الاندلس بعد أن سقطت الخلافة الاموية وأصبحت غير قادرة على القضاء على الثوراة والفتن الداخلية وغاب الأمن والاستقرار بسبب الصراع على الخلافة حتى أطل القرن الخامس الهجري

والحادي عشر ميلادي في الاندلس باسم جديد وهو عصر ملوك الطوائف حاملا معه بوادر الفرقة والتلاشي [13] .

وفي هذا الصدد يورد لنا عبد الله بن بلكين صاحب كتاب التبيان عن الحادثة الكائنة في دولة بني زيري بغرناطة وهو مصدر مهم عاصر عهد ملوك الطوائف فيقول فلما تمت الدولة العامرية وبقي الناس لا امام ثار كل قائد بمدينته وتحصن في حصنه وقام باتخاذه العساكر وادخاره الأموال فتنافسوا على الدنيا وطمع كل واحد في الاخر .[14]

ويذكر عبد الرحمان ابن خلدون في كتابه العبر عن هذه الحادثة فيقول :فصار ملكها في الطوائف من الموالي والوزراء وأعياص الخلافة وكبار العرب والبربر واقتسموا خططها وقام كل واحد بأمر ناحية منها واستقل بأمرها ملوك منهم [15]

وبالتالي فإن عصر ملوك الطوائف في الأندلس يبدأ بعد انتهاء حكم بنو أمية وانتهاء خلافتهم بشكل رسمي ونهائي سنة 422 هـ / 1031 م [16] وفي هذا الصدد يقول المؤرخ أبن عدارى المراكشي في كتابه البيان المغرب ونودي في الاسواق والأرباض بأن لا يبقى أحد بقرطبة من بني أمية ولا يكنفهم احد .[17]

وأعلن أبو الحزم ابن جهور انتهاء رسم الخلافة وأسند الأمر اليه فلما اتصل خبره بأمراء البلاد ثار كل منهم في بلده وتفتت الاندلس بين عائلات عسكرية متنازعة واستقل كل أمير بناحيته وتسمى كل واحد منهم بما يحلو له من ألقاب [18] .

وعن خصائصه فهو عصر افتراق مسلمي الاندلس وتفرقهم شيعا وأحزابا [19] وقد اتاح هذا الانقسام والتجزء الذي أصاب بلاد الأندلس خلال عصر ملوك الطوائف الفرصة لنصارى الشمال ليفرضوا ارادتهم وينطلقوا في احياء هدفهم القديم و هو استرداد الأندلس من أيدي المسلمين فيما عرف في التاريخ الأندلسي بحرب الاسترداد وهو الحلقة البارزة للعلاقات التي ربطت المسلمين بالنصارى خلال القرن الخامس هجري الحادي عشر ميلادي [20].

2. مظاهر مجالس اللهو والطرب في الأندلس من القرن 02 إلى القرن 05 هجري

1.2– أسباب ظهور مجالس اللهو والطرب خلال العهد الاموي في الاندلس :

تعددت مجموعة العوامل التي أدت الى ظهور مجالس اللهو والطرب عند حكام الاندلس خلال العهد الأموي وهي :

– تطور الموسيقي الاندلسية بعد وصول الحسن بن علي بن نافع المعروف بزرياب والذي وفد الى الأندلس في عهد عبد الرحمان الثاني ،وقد كان صاحب ثورة في تاريخ الموسيقى الاندلسية ومجددا اجتماعيا ورائدا في تجديد الموسيقى حيث أضاف الى العود وهي آلة الغناء الرئيسية وترا جديدا لم يكن متداولا [21].

– كثرة مصادر الثروة المادية في الأندلس والتي كانت كثيرة ومتنوعة خلال عصر الامارة والخلافة والتي كانت من أهم المصادر المفيضة الى التكاثر المادي [22] .

– التركيب العرقي في الأندلس والمتكون من أجناس مختلفة تفاعلت مع السكان الأصليين فزادت في تنوعها العرقي والديني فأصبح المجتمع الاندلسي على شكل فسيفساء مكونة من عناصر متجاورة منصهرة مع بعضها البعض أخذت في الظهور والاكتمال مع مرور الوقت[23].

– ولع الكثير من الامويين في الأندلس بالغناء والموسيقى واجزالهم العطاء للاهلها فضلا عن طبيعة بلاد الاندلس الجميلة والتي تدعو الي البهجة والسرور واللهو والطرب [24] .

– اهتمام أمراء بني أمية في الأندلس بالغناء والموسيقى مما دفعهم الى شراء المغنيات اللواتي تجدن العزف على الآلات الموسيقية ونتيجة لهذا توافد عدد كبير من المغنيين والمغنيات على الأندلس وبدا الاهتمام واضحا بهم لدى الأمراء [25].

– ميل أهل الأندلس بصفة عامة الى الموسيقى والغناء وولوع الكثير من الأمويين بالأندلس واجزالهم العطاء لأهلها وطبيعة بلاد الأندلس الجميلة والتي تدعو الى السرور واللهو والطرب وفي نفس الوقت قدوم مشاهير المغنيين والمغنيات من المشرق الى الأندلس [26].

– ما لعبه الموسيقي الكبير زرياب والذي كانت له ابتكارات في مجال تطوير الالات الموسيقية وعلى رأسها العود حيث أضاف اليه وترا خامسا بعد أن كانت أوتاره أربعة وبالتالي يعتبر الزرياب ،هو المؤسس الحقيقي لمدرسة الموسيقى والغناء في الأندلس .[27]

2.2– اسباب ظهور مجالس اللهو والطرب خلال عصر ملوك الطوائف :

اجتمعت مجموعة من العوامل التاريخية والتي ادت الى ظهور مجالس اللهو والطرب خلال القرن 05 الهجري وهي :

- ما اتسمت به دويلات الطوائف المنحلة والتي كانت تتأثر بهذه الروح الاباحية وتجنح الي اجتباء المتعة المادية والملاذ الحسية بمختلف ضروبها وقد كان هذا الانحلال الشامل يجتاح يومئذ سائل طبقات المجتمع الاندلسي بما فيهم حكام الطوائف [28]
- الاهتمام المفرط من قبل حكام الطوائف في اقتناء الجواري مع بداية القرن الخامس هجري و 11 ميلادي فقد ظهرت العديد من المغنيات والتي كان لهن باع في الغناء والرقص وهن أساس مجالس اللهو والطرب[29].
- استمرار ظاهرة التكالب المادي ومظاهر البدخ خلال عصر ملوك الطوائف وقد كانت الطبقة الحاكمة في جملة من يلوذ بها وينفقون في سبيل ذالك الأموال الطائلة فأصبحت قصورهم مثوى لفنون الغناء والرقص والموسيقى وبالغ ملوك الطوائف في اكتساب آلات اللهو وشراء القينات المشهورات[30] .
- قيام عدة بلاطات في عصر ملوك الطوائف كل منها ينافس الاخرين في رعاية الشعر وهو ما فسح المجال أمام الاخرين كي يتبثوا مواهبهم وقد كان أشهرها هؤلاء الشعراء الأندلسيون[31] أمثال بن زيدون ،وبن وهبون وبن لبانة وبن عمار وولادة بنت المسكتفي[32]
- تطور فن الموسيقى الأندلسية والتي كانت واحدة من الامتدادات والروافد الموسيقى العربية والتي هي جزء مهم من مجالس لهوهم وطربهم [33] .

3.2- محتوي مجالس اللهو والطرب خلال العهد الاموي:

مثلت مجالس اللهو والطرب من أكثر وسائل اللهو شيوعا وتفشيا في المجتمع الأندلسي،ومما تجدر الاشارة اليه أن هذه المجالس ،قد امتازت بتفشيها الواسع بين فئات المجتمع الاندلسي قاطبة و خاصة حكام الدولة الاموية [34].

ولعقد هذه المجالس فقد شهدت الأندلس خلال هذه الفترة بداية الترف الاجتماعي المتمثل في بناء المنيات خارج قرطبة لعقد هذه المجالس ،وشاع في المجتمع الأندلسي حينها حب الترف والتأنق والأخذ بمتاع الحياة وشاع الشغف بالموسيقى والتعلق بالغناء والتورط في اللهو والمجون ،وكلها مظاهر التحلل والفساد[35].

ومن مظاهر اهتمام حكام الدولة الاموية بمجالس اللهو والطرب اوما يسمي مجالس الغناء والموسيقى حيث نجد أن الأمير عبد الرحمان الداخل قد أرسل بعضا من أتباعه للمدينة المنورة لشراء المغنيات فاشتروا له العجفاء وقد كانت تجيد العزف على الالات الموسيقية المعروفة آنذاك فضلا على أنها تحسن الغناء وصوتها يسحر القلوب [36].

وخلال عهد عبد الرحمان الأوسط كانت له دار ملحقة بقصره سميت دار المغنيات ومن أشهر هؤلاء القينات فضل المدينة وقد اشتريت للأمير عبد الرحمان جارية أخرى تسمى علم وكانت معها جارية أخرى تسمى قلم والتي كانت من بين السبايا البشكنس ،وكان هناك غير هؤلاء جارية أخرى بغدادية ذات فصاحة وبيان ومعرفة بالألحان تسمى قمر لها من الفهم البارع والجمال الرائع تقول الشعر بفضل أدبها [37].

وقد كانت مجالس اللهو والطرب تضم العديد من المغنيات الماهرات الموجودات في قصر الإمارة ولم يعد جلبهم مقتصرا على القصر الأموي بل أخذ أبناء الامراء بضم أعداد منهم الى مجالسهم فقد اتخذ عبد الله بن مُحَمَّد جواري يغنين له في القصر وهدا خلال مجالس اللهو والطرب الخاصة به[38].

و لقد كان للأمير المنذر جارية اسمها طرب بارعة الحسن تجيد الموسيقى وتحسن الغناء وكان لعثمان ابن الأمير مُحَمَّد جارية اسمها بزيعة معروفة بأنها من المغنيات البارعات في زمانها [39].

و خلال عصر الخلافة كان للمنصور ابن أبي عامر جارية معينة تسمى أنس القلوب [40] ،وهذه الجواري هن من مجموعة الغنائم والسبايا والتي كانت خلفاء الأندلس ومنم المنصور يجلبونها من غزواتهم والتي أتخم بها المجتمع الأندلسي [41] .

وهذا كله نتيجة لكثرة غزواته وانتصاراته فيها ورجوعه منها محملا بهذا الكم الهائل من الغنائم والأموال والسبي [42].

وها هو ابن حوقل الرحالة الجغرافي الذي دخل الأندلس خلال هذه الفترة فيقول ،ومن مشهور جهازهم الرقيق من الجواري والغلمان الروقة من سبي أفرنجة وجليقية والخدم الصقالبة.[43]

و عموما فعن حضور حفلات الغناء والموسيقى فقد ذكر الونشريسي في كتابه المعيار عن الرجل الذي يدعى الى المكان فيسمع فيه ضرب البوق أو الكبر أو ضرب العود أو الطنبور ويعلم أن فيه شرابا مسكرا فقد قال الونشريسي في هذا الصدد عليه أن لا يجيب اذا علم أن فيه سكرا وكذلك العود وغيره من الملاهي مما لا يحل [44]

كما تواجد في مجالس أنسهم وطربهم العديد من الافات الاجتماعية الانحرافية ومنها ظاهرة شرب الخمر والتي شاعت معاقرته بين مختلف الطبقات الاجتماعية و تواجدت في مجالس اللهو الطرب و ترمز الى حياة البدخ والترف والتفسخ الاخلاقي و تواجد فيها الخمر في مجالس متعددة للخلفاء والسادة كان الخمر فيها نديما دائم الحضور وهذا ابن شهيد يصف احدى الجواري الصغيرات في السن تسقي المنصور ابن ابي عامر خمرا وضلت مستيقظة لوقت متأخر [45].

وفي مجالس اللهو والطرب تواصلت ظاهرة شرب الخمر وهذا خلال عهدي الامارة والخلافة حيث شرب النبيذ والخمر رغم حرمته وقد كان له حضور طاغ في مجالس الندماء ،وقد ساعد على وفرته أشجار حقول العنب والمنتشرة في كامل بلاد الأندلس[46].

وقد ذكر هذا الرحالة الجغرافي ابن حوقل النصيبي في كتابه صورة الأرض وهو يذكر مدن الأندلس فيقول ومدنها كثيرة الخير والفواكه والكروم والتين خاصة ،وهذا دليل على أن الخمر كان يصنع من هذه الخيرات.[47]

4.2- محتوي مجالس اللهو والطرب خلال عهد ملوك الطوائف:

وإذا عدنا للحديث عن القرن 5 هـ فقد كانت قصور عصر الطوائف المنتشرة في رقعة الوطن الاندلسي تسطع بفخامتها وروعتها وبذخها وعن حكام الطوائف فقد كانت قصورهم المترفة الانيقة تحفل في نفس الوقت بمجالس الانس والطرب [48]

وقد أجمعت المصادر التاريخية أن حكام الطوائف قد بالغوا في عمليات الترف والإنفاق علي مجالس اللهو والطرب فهو هديل ابن رزين حيث قام بإنفاق مبالغ باهظة لاقتناء القيان والجواري وفي ذلك يقول ابن حيان القرطبي هو أول من بالغ الثمن في الأندلس في شراء القينات اشترى جارية ابي عبد الله المتطبب الكتاني بثلاث آلاف دينار فملكها وكانت واحدة القيان في وقتها لا نظير لها في معناها [49] .

يضاف الى هذا اللهفة هؤلاء الامراء على اقتناء أكبر قدر وعدد من هؤلاء الفنانين بهدف الشهرة وحتي تداع في سائر انحاء الاندلس أنباء المجالس الفنية التي كانوا يعقدونها في قصورهم واحتوت من مغنيات وجواري وخدم ووصفاء وصقالبة وغيرها [50] .

وقد ذكر أبن بسام الشنتريني وهو مصدر مهم خلال فترة القرن الخامس هجري وهو يقول في وصف المعتمد ملك اشبيلية فيقول وكان ذا كنف في النساء فستوسع في اتخاذهن وخلط في أجناسهن فانتهى في ذلك الى مدى لم يبلغه أحد من نظرائه .[51]

فقد كانت قصور هؤلاء الاثرياء مثوى لفنون الغناء والرقص والموسيقى وما يدخل بها من صور الترف وقد كان معظم هؤلاء الأثرياء من المعتكفين على الموسيقى والقينات الحسان وهم ينفقون في سبيل ذلك الأموال الطائلة [52] .

وعن انعقاد مجالس اللهو و الطرب فقد ذكرت لنا كتب التاريخ العديد من النماذج عنها [53]

فقد كان عبد الملك بن رزين ميالا الى اللهو والملذات وإقامة مجالس الانس والشراب والتي يحضرها ندمائه من كبار رجال الدولة والشعراء والمغنون فتذكر الرواية أنه كان يعقد مجالس انسه في روضاته المنتشرة في جميع أنحاء بلده شنتمرية حيث كان يجالس الشعراء ويدفعهم الى التنافس وكذلك ابنه عبد المالك بن رزين في منيته المسماة بمنية العيون والتي اتخذها لراحته ونزهته [54].

وأما مبارك ومظفر ففي مجالس انسهما فقد انغمسا في النعيم الى قمم رؤوسهما واخلدا الى الدعا وسارعا في قضاء اللذة و في سرقسطة مال المنذر بن يحي الى السكون والدعة[55]

وأما بنو صمادح فقد ذكر ابن عدارى في كتابه البيان المغرب ان أبو يحي ابن صمادح قد أهدى في مجالس انسه وطربه الى الدعة واكتفى عن الضيق بالسعة واقتصر على قصره وعلق بقنينته وميادين ومن اللذة وقد كان فيها رحب القنا جزيل العطا ولزمه في مجالس انسه ولهوه وطربه فحول من الشعراء [56].

وقد ذكر عبد الواحد المراكشي في كتابه المعجب في تلخيص أخبار المغرب عن أحد أيام مجالس اللهو والطرب عند بنو صمادح هؤلاء حين احتفل ملكهم المعتصم بن صمادح في لقاء المعتمد ابن عباد وأقام له مجلس أنس وطرب واحتفل المعتصم في إكرامه وأظهر له من آلات السلطانية والذخائر المملوكية المعدة ما ظنه مكمدا لضيفه المعتمد مبعدا لغمه[57]

وأما بنو عباد في اشبيلية فقد كانت مجالس اللهو والطرب عندهم تظم طائفة من كبار الشعراء هذا العصر أمثال أبو بكر مُحَمَّد بن عيسى الداني المعروف بابن لبانة وعبد الجليل بن وهبون وأبو الحسن الحصري وعبد الجبار بن ابي بكر بن مُحَمَّد الازدي الصيقلي المعروف بابن حمديس [58].

وقد قيل للمعتمد إبن عباد في أحد مجالس أنسه وطربه حين ناوله بعض نسائه كأسا مترعا بالخمر ولمع البرق فإرتاعت الجارية فقال هذا البيت الشعري :

ريعت من البرق وفي كفها ... برق من القهوة لماع

ياليث شعري وهي شمس الضحى ... كيف من الأنوار ترتاع [59]

وعم حضور حفلات اللهو والطرب فقال الونشريسي في كتابه المعيار ،لايجوز هذا في غير العرس ،وان ضرب معه الكبر فلا بأس ولا يجوز في غير العرس الغناء على حال في عرس ولا غيره .[60]

وقد شكل بلاط الحاكم عالما خاصا ومتميزا من عدة جوانب ،فتعددت فيها حياة اللهو والتسلية عند الحاكم وحاشيته [61].

وضمت مجالس اللهو والطرب هذه العديد من القيان والجواري والموسيقى والغناء وفنون الموشحات والزجل وتم فيها اشراك العنصر النسوي في ترديد المقطوعات الغنائية [62] .

وتواجدت في هذه المجالس الشراب بأنواعه فقد ذكر هذا في بيت شعري لأحدهم :

شربنا وجفت الليل بغسل كحله بماء الصبح والنسيم رقيق

وتواجدت غلمان من الروم مثل الخسف او حسان نحيلات الخصور ومخصبات الارداف وهن تحت علي السكر بما نصب من الخمر وبما ترسل من نظرات وما تهب من قبل في حين يترافق عزف العود اما مع جارية تغني و اخري ترقص تم تتجرد في النهاية من توبها لتبدو متل برعم يتفتح من عنقود زهر [63] .

5.2- اثار مجالس اللهو والطرب علي الاندلس خلال عهد الاموي :

خلفت مجالس اللهو والطرب والتي كان يعقدها حكام الدولة الاموية على الأندلس خلال العهد الأموي مجموعة من الاثار وهي :

- أدت مجالس اللهو والطرب الى ظهور اللذات وارهاف وحسية والتي أبداها الشعراء الاندلسيين في أشعارهم عند عقد مجالس اللهو والطرب[64] .
- أدت مجالس اللهو والطرب الى ضعف الروح الدينية والوطنية عند حكام الأندلس[65].
- أدت مجالس اللهو الطرب الى انتشار الترف والتحلل في الأندلس خلال هذه الفترة عهد الدولة الأموية [66].

6.2– اثار مجلس اللهو والطرب على الاندلس خلال عهد ملوك الطوائف :

- خلفت مجالس اللهو والطرب على الاندلس خلال عهد ملوك الطوائف مجموعة من الاثار وهي :
- – أدت مجالس اللهو والطرب الى التخلف الايماني المنتج لكل انواع السيئات والآفات داخل المجتمع الاندلسي أيام الطوائف [67] .
- – أدت مجالس اللهو والطرب الى تنافس بين ملوك الطوائف المنتشرة في رعاية الشعر وهو ما أفسح المجال حينها أمام الكثير من الشعراء ،والتي ضمتها هذه المجالس حيث يعتبر هذا القرن هو العصر الذهبي للشعر الأندلسي وقد استمر الشعراء الممتازون في كسب الشهرة والنجاح [68] .
- – أدت مجالس اللهو والطرب والتي تقام في قصور عصر الطوائف المنتشرة في رقعة الوطن الاندلسي الى الاغضاء عن الكثير من القيود الدينية لاسيما فيما يتعلق منها بتحريم الخمر وارتكاب الامور المحرمة وديوع العلاقات الغرامية بين الجنسين ،وكان الكثير منهم يجاهرون فيها بارتكاب المعاصي والمجون والخلاعة [69] .
- – أدت مجالس اللهو والطرب في عهد ملوك الطوائف الى انفاق مبالغ باهضة في سبيل اقتناء القيان والجواري فسارعوا الى استقطاب الفنانين والأدباء وهذا راجع الى ما كانوا يشيعونه في مجالس الامراء من مرح ويذكر لنا ابن حيان القرطبي أن بلاط بن رزين قد كان يزخر بالحمضيات والجواري والخدم والو صفاء ،وأصبحت قصورهم مثوا للمغنيين والجواري والسراري من كل جنس وسنخ [70] .
- – أدت مجالس اللهو والطرب الى انشغال حكام الطوائف بمجالس الشعر والأدب والأنس والطرب ،حتى ادلوا المسلمين وبلادهم ووضعوها في ايدي النصاري ويمنحونهم الاموال والهدايا وتحالفوا معهم على اخوانهم المسلمين [71] .

3. موقف المجتمع الاندلسي من عقد مجالس اللهو و الطرب في الاندلس من القرن 2 الي5 هـ:

1.3–موقف اهل الاندلس منها خلال العهد الأموي :واذا اردنا الحديث عن موقف المجتمع الاندلسي من عقد مجالس اللهو والطرب خلال العهد الأموي يمكن تحديدها بمايلي فعن موقف العامة فقد تأثر غالبيتهم بالحياة المترفة والتي عاشها الكثيرون في الاندلس وتأثروا قبل غيرهم بضروب اللهو والتسلية واللعب وفي مقدمتها مجالس الغناء والموسيقى والتي شغف بها معظم الاندلسيين [72] .اما موقف العلماء والفقهاء فالحقيقة تقال ان وزنهم كان بالغ الاهمية وكان دائما يفسر كقوة مؤيدة أو معارضة للحكام [73]

فقد نالوا كل التقدير والإجلال من قبل الامراء والخلفاء وكانوا يستشيرونهم ،وعلى الرغم من العدد الكبير من هؤلاء العلماء والفقهاء في الاندلس خلال عصر الامارة والخلافة أمثال الفقيه مُحَمَّد بن يحي بن عمر بن لبانة [74] وحسان بن عبد الله بن حسان ومُحَمَّد بن عبد الله الليثي والذي كان حافظا للرأي جامعا للسنن ويتصرف في الإصلاح[75].

والفقيه عبد الله بن مُحَمَّد بن القاسم الثغري والذي ارتحل الى المشرق وعاد بعدها الى الاندلس الذي عاصر الحكم المستنصر والفقيه ابو بكر مُحَمَّد بن احمد[76] لكن لم نجد لهم موقفا موحدا وثابتا تجاه حكامهم من عقد تلك المجالس الا تلك المعارضه التي ظهرت في الاندلس زمن الخليفة عبد الرحمن الناصر من المندر بن سعيد البلوطي و المتمثلة في معارضة سياسة الترف والإنفاق للانه حسب اعتقاده ينفق الأموال في شيء مآله الزوال[77]

غير أن هنالك حادثة تاريخية مهمة عن موقف الفقهاء خلال عصر الخلافة من شرب الخمر الذي كان متفشيا في مجالس اللهو والطرب وهو ما قام به الحكم المستنصر خليفة الأندلس حين حاول قطع شجرة العنب من كامل بلاد الاندلس في محاولة منه للقضاء على شرب الخمر فذكروا له أنها قد تصنع من غيرها،فكف عن ذلك وهذا كله اشارة الى مكانة هؤلاء العلماء والى ما كانوا يتمتعون به من احترام وتقدير من الخلفاء [78].

أما حكام الأندلس في العهد الأموي فقد تواصل شغفهم بمجالس اللهو والطرب والتي كانوا يعقدوها في القصور والمنيات والمنتزهات لسماع المغنيين والمغنيات [79] .

2.3–موقف اهل الاندلس منها خلال عهد ملوك الطوائف :وعن موقف المجتمع الاندلسي من عقد مجالس اللهو والطرب خلال عهد ملوك الطوائف فيمكن الوقوف على ما يلي :

فعن موقف العامة من عقد مجالس اللهو والطرب عند ملوكهم فلم نجد موقفا واضحا وثابتا وهذا ربما راجع إلى الوضع السياسي الذي كانت تمر بيه الأندلس حينها والمتمثل في الانقسام و التجزؤ الذي أصاب بلاد الأندلس وانشغالهم بحروب الاسترداد التي كانت ضدهم ،والتي ربطت المسلمين بالنصارى طيلة القرن الخامس الهجري [80]

أما عن موقف علماء الاندلس من مجالس اللهو والطرب خلال عهد ملوك الطوائف الظاهر أن هناك عددا من العلماء لم يأخذوا دورهم في الاصلاح فالمؤرخ ابن حيان القرطبي يتهم بعضهم بالتواطؤ مع حكام الطوائف والسكوت عن سوء أعمالهم فيقول :" لم تزل آفة الناس الناس منذ خلقوا في صنفين منهم وهم كالملح فيهم الامراء والفقهاء فلم تتنافر أشكالهم بصلاحهم يصلحون وبفسادهم يرتدون وقد نعى الله تعالى هذا القرن الذي نحت فيه اعوجاج نفسهم فالأمراء القاسطون قد نكبوا بهم عن نهج الطريق ديادا عن الحماية وحوشا الى الفرقة والفقهاء أئمتهم صموت عنهم وأصبح بعضهم أكمل من صلواتهم خائضا في أهوائهم [81] .

ورغم تخلي بعض العلماء والدعاة عن رسالتهم وخيانتهم للإسلام عقيدة وحضارة وانغماسهم في متابعة الظالمين فان عددا اخر من العلماء قد أنيروا وشمروا ساعد الجد من أجل تأدية الرسالة المنوطة بهم في نصيحة الحكام وتقديم ارشادات والمواعظ الدينية الداعية للتوحيد ونبذ الفرقة والفساد والنزاع لمجابهة الخطر النصراني [82]

أمثال ابن الحزم الأندلسي فقد تواصلت مواقفه والتي اتخذها من إماراة حكام الطوائف خلال القرن 05 هجري وهذا عندما رفض أنظمتها السياسية،وسياسة بعضهم والذين كان منهم من يجاهرون بالمعاصي ويرتكبون الامور المحرمة [83] .

وتواصلت جهود علماء الاندلس أمثال ابن حيان والحميدي وابن عبد البدر وغيرهم كثير وقد كانت جهودهم تعكس رغبتهم الشديدة في التعبير عن الحقيقة كما رأوها فكانت جهودهم ترمي الي الاصلاح ونبذ الفساد الذي عم أنحاء الاندلس في تلك الفترة بدلا من استغلال هذه الجهود لجمع الاموال وتكديسها كما فعل العديد من الشعراء الذين مدحوا ملوك الطوائف في مجالس اللهو والطرب وكانوا يعيشون في بلاطتهم[84] .

وعن موقف حكام الطوائف فقد تواصلت سياستهم حيت كانت قصورهم المترفة الأنيقة تحفل في نفس الوقت بمجالس الأنس والطرب [85] .

الخاتمة:

يعد تاريخ المسلمون في الأندلس حافلا ومليئا بالانتصارات الكبيرة و الانجازات العلمية التي حققها المسلمون في هذا القطر الأندلسي غير ان هذا الجانب الايجابي والمضيء قد رافقه مجموعة أخرى من السلوكات والمساوئ والانحرافات والتي تعرفنا من خلال هذا البحث التاريخي على نموذج هام ومميز منها وهي مجالس اللهو والطرب والتي طبعت الوجود الاسلامي في المنطقة وأثرت عليه بشكل سلبي فقد أنست المسلمون عن دورهم الفعال الذي جاؤوا لأجله الى المنطقة وانغمسوا في نفس الوقت في الملذات والمحرمات من سكر ولهو وغناء وطرب وكلها سلوكات محرمة في دين يعيب على المسلم القيام بها وقد أثرت عليه في النهاية إلي مجموعة من الاتار وهي انحراف المسلمين في الاندلس عن النهج الاسلامي الصحيح فنغمسوا في الملذات و أ دت مع مرور الوقت الى اضعاف المسلمين و تراجع النفوذ الاسلامي في الاندلس و في الاخير أدت الى ضعفهم حتى أدى هذا الأمر كله في الى نهاية الوجود الاسلامي مع سقوط غرناطة اخر معاقل الاسلامية في الأندلس سنة 1492 م .

قائمة المصادر والمراجع :

أ. المصادر :

1- مُحَمَّد، ابن الفرضي :تاريخ علماء الأندلس ،تح وتع بشار عواد معروف ،ج 01،درا الغرب الاسلامي ،تونس ، ط 1 ،2008 .

2- مؤلف مجهول :تاريخ الأندلس ،تح عبد القادر بوباية ،دار الكتب العلمية للطبع والنشر ،بيروت ، لبنان ،ط 1 ،2007 .

3- عبد الله، الحميدي :جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ،تح وتع بشار عواد معروف ،دار الغرب الاسلامي ،القاهرة ، مصر ،ط 01 ،2007 .

4- عبد الواحد، المراكشي :المعجب في تلخيص أخبار المغرب ،المطبعة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ،لبنان ،ط 01،2006.

5- إبن بسام، الشنتريني :الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،تح ،إحسان عباس ،ج 02 ،دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ،لبنان ،ط 02 ،1997 .

6- أبو القاسم، إبن حوقل النصيبي :صورة الأرض ،دار صادر للطبع والنشر ، بيروت ،لبنان ،ط 02،1938 .

7- أبو العباس أحمد بن يحي، الونشريسي :المعيار المعرب والجامع المغرب ،ج 06 ، وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للطبع والنشر ،الرباط ،المغرب ،د ط ،1981

8- عبد الله، بن بلكين :التبيان عن الحادثة الكائنة في دولة بني زيري بغرناطة ،مكتبة الثقافة الدينية للطبع والنشر ،القاهرة ، مصر ،ط 01 ،2006 .

9- ابن حيان، القرطبي :المقتبس من أنباء أهل الأندلس ، تح ،محمود علي المكي ،لجنة احياء الثرات الاسلامي للطبع والنشر ،القاهرة ، مصر ،،د ط 1994.

10- ابن عذاري، المراكشي : البيان المغرب ،تح جيمس كولان و ليفي بروفنسال ،ج2، دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ، بيروت ، لبنان ،ط 3، 1983.

ب. المراجع :

1. عبد الله، بن يوسف :الموسيقى والغناء في ميزان الاسلام ، د ط ،دم ،2007.

2. صليحة، رحمة الله :الغناء والموسيقى والمجالس الاجتماعية في العصر العباسي، بغداد، العراق، د ط ، دت.

3. راغب، السرجاني :قصة الأندلس، ج 01، مؤسسة اقرأ للنشر والتوزيع ،القاهرة، مصر ، ط01 ،2011 .

4. علي حسين، الشطشاط: تاريخ الاسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة ،دار قباء للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة مصر ،د ط ،2001.

5. عبد الحليم، عويس ،التكاثر المادي وأثره في سقوط الأندلس ،دار الصحوة للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر ، ط 01 ،1994 .

6. حسين يوسف، دويودار: المجتمع الأندلسي الأموي ، مطبعة الحسين الاسلامية للطبع والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر ،ط 01،1994.

7. عبد الواحد، دنون طه وآخرون: تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط 01 ،2000 .

8. نجيب، زبيب: موسوعة تاريخ المغرب والأندلس تق احمد ابن سودة، ج 2 ،دار الامير للطبع و للنشر والتوزيع ،بيروت ، لبنان، دط ، دت .

9. عبد الله، عنان: دولة الاسلام في الأندلس ،ج 02 ، مكتبة الخانجي للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر ، ط 04 ،1997.

10. عبد الرحمان علي، الحجي :التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي الى سقوط غرناطة ،دار القلم للطبع والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان ،ط 02،1981 .

11. عبد العزيز، بن عبد الجليل :الموسيقى الأندلسية والمغربية ،عالم المعرفة للطبع والنشر ،الكويت ،الكويت ،د ط،1988.

12. كمال السيد، أبو مصطفى :بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي ،مركز الاسكندرية للطبع والنشر ، الاسكندرية ، مصر ، د ط ،1997 .

13. مُحَمَّد، بن عبود :التاريخ السياسي والاجتماعي لاشبيلية في عهد ملوك الطوائف ، مطابع الشوبخ للطبع والنشر ،تطوان ،المغرب ،د ط، 1983 .

14. أحمد مختار، العبادي : في التاريخ العباسي والأندلسي ، مكتبة دار النهضة العربية للطبع والنشر ، بيروت ، لبنان ،ط 02 ،2013 .

ج– الرسائل الجامعية:

1. ياسين مصطفي، خزعل، بنوا أمية في الأندلس ودورهم في الحياة العامة ،أطروحة دكتوراه ، غ م ، جامعة الموصل ، العراق ،2004 .

2. محمود مُحَمَّد، أبو الندى، الدور الجهادي للعلماء في الأندلس ،رسالة ماجستير ،غ م ،الجامعة الاسلامية ،غزة ، فسطين ،2006 .

3. سعد عبد الله صالح، البشري، الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، دط ،أطروحة دكتوراه ،جامعة أم القرى ،مكة ،1997 .

4. يوسف أحمد، عوالة، بنو عباد في اشبيلية، رسالة ماجستير، غ م ،جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية ،1980 .

5. نجاة، الهاشمي، العادات والتقاليد المجتمع الأندلسي خلال عهد الدولة الأموية ،رسالة ماجستير ، غ م ،جامعة الحاج لخضر باتنة ،2016 .

6. خميسي، بولعراس، الحياة الاجتماعية والثقافية في الاندلس ،رسالة ماجستير ،غ م جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2007.

7. فضيل، بوالصوف، العلاقات الاسلامية بين الاندلس واسبانيا النصرانية ،رسالة ماجستير ،جامعة مشورى ،قسنطينة ،2011 .

8. علي أحمد عبد الله، القحطاني، الدولة العامرية في الأندلس ،رسالة ماجستير ،غ م ،جامعة أم القرى،السعودية ،1981 .

9. حسن محمود، أبو زهو، مجالس اللهو في قصور الخلفاء في العصر العباسي الأول ،رسالة ماجستير،غ م ،جامعة نابلس ،فلسطين ،2012.

10. علي، زيان، المعرفة التاريخية في الأندلس ،رسالة ماجستير ، غ م ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2011 .

الهوامش:

[1] حسن محمود أبو زهو :مجالس اللهو في قصور الخلفاء في العصر العباسي الأول ،رسالة ماجستير،غم ،جامعة نابلس ،فلسطين ،2012 ،ص 31 .

[2] عبد الله بن يوسف :الموسيقى والغناء في ميزان الاسلام ، د ط ،دم ،2007 ، ص 176 .

[3] صليحة رحمة الله :الغناء والموسيقى والمجالس الاجتماعية في العصر العباسي ،بغداد، العراق، دت، ص 89.

[4] حسن محمود أبو زهو :المرجع نفسه ، ص 35 – 36 .

[5] مُحَمَّد ابن الفرضي :تاريخ علماء الأندلس ،تح وتع بشار عواد معروف ،ج 1، ، درا الغرب الاسلامي ،تونس، ط 1، 2008 ،ص 33 .

[6] خزعل ياسين مصطفى: بنوا أمية في الأندلس ودورهم في الحياة العامة ،أطروحة دكتوراه ، غ م ، جامعة الموصل ، العراق ،2004 ،ص 34 .

[7] مؤلف مجهول :تاريخ الأندلس ،تح عبد القادر بوباية ، دار الكتب العلمية للطبع والنشر ،بيروت ،لبنان ، ط 1 ، 2007 ،ص 169 – 174 .

[8] عبد الله الحميدي :جدوة المقتبس في تاريخ علماء الأندلس ،تح وتع بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي ،القاهرة ،مصر ، ط 1 ،2007 ، ص30 – 31 – 32 .

[9] راغب السرجاني :قصة الأندلس، ج 01 ،مؤسسة إقرأ للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر، ط 1 ،2011، 204 .

[10] مُحَمَّد إبن الفرضي :المصدر السابق ،ص 37 .

[11] علي أحمد عبد الله القحطاني :الدولة العامرية في الأندلس ،رسالة ماجستير ،ج م ،جامعة أم القرى ،السعودية ،1981،ص 17 .

[12] ابن حيان القرطبي :المقتبس من أنباء أهل الأندلس ،ت ح ،محمود علي المكي، لجنة احياء التراث الاسلامي للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر، د ط، 1994 ،ص 64 .

[13] خميسي بولعراس :الحياة الاجتماعية والثقافية في الاندلس ،رسالة ماجستير ،غ م جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2007، ص 31 .

[14] عبد الله بن بلكين :التبيان عن الحادثة الكائنة في دولة بني زيري بغرناطة، مكتبة الثقافة الدينية للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر، ط 1 ، 2006 ،ص 32 .

[15] عبد الرحمان ابن خلدون :العبر وديوان المبتدأ والخبر في أخبار العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ،ض ط ،خليل شحادة ،م ر ،سهيل زكار، ج 04 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتزيع ،بيروت ،لبنان، د ط، 2000،ص 200.

[16] فضيل بوالصوف :العلاقات الاسلامية بين الاندلس واسبانيا النصرانية ،رسالة ماجستير ،جامعة مشورى ،قسنطينة ،2011 ،ص 09 .

[17] ابن عذاري المراكشي : البيان المغرب ،تح جيمس كولان و ليفي بروفنسال، ج2، دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط 3، دت ص 112 .

[18] علي زيان :المعرفة التاريخية في الأندلس ،رسالة ماجستير ، غ م ،جامعة منتوري ،قسنطينة ،2011 ، ص 19 .

[19] يوسف أحمد عوالة :بنو عباد في اشبيلية ،رسالة ماجستير ،غ م ،جامعة الملك عبد العزيز ،السعودية ،1980، ص 02.

[20] فضيل بوالصوف :المرجع السابق ،ص 09 .

[21] علي حسين الشطشاط :تاريخ الإسلام في الأندلس من الفتح العربي حتى سقوط الخلافة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر، د ط، 2001 ،ص 129-130 .

[22] عبد الحليم عويس ،التاثر المادي وأثره في سقوط الأندلس، دار الصحوة للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر، ط 1 ، 1994 ،ص06 .

[23]نجاة الهاشمي :العادات والتقاليد المجتمع الأندلسي خلال عهد الدولة الأموية،رسالة ماجستير ، غ م ،جامعة الحاج لخضر ،باتنة ،2016 ، ص10.

[24]حسين يوسف دويودار :المجتمع الأندلسي خلال العصر الأموي، ،مطبعة الحسين الاسلامية للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر، ط 1 ، 1994 ،ص 266 .

[25]خزعل ياسين مصطفى :المرجع السابق ،ص 135 .

[26] حسين يوسف دويودار: المرجع السابق، ص 266.

[27] حسين يوسف دويودار: المرجع نفسه ،ص 275 - 276 .

[28] عبد الله عنان :دولة الإسلام في الأندلس، ج 02 ، مكتبة الخانجي للطبع والنشر ،القاهرة ،مصر، ط 4، 1997 ،ص 424 .

[29]منتغمري وات :اسبانيا الإسلامية ، شركة المطبوعات للشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط 2، 1998 ،ص 132 .

[30] عبد الحليم عويس :المرجع السابق ،ص 19 – 25 .

[31]منتغمري وات :المرجع السابق ،ص 123 .

[32] عبد الرحمان علي الحجي :التاريخ الأندلسي من الفتح الاسلامي الى سقوط غرناطة ، دار القلم للطبع والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط 2، 1981 ،ص414 .

[33] عبد العزيز بن عبد الجليل :الموسيقى الأندلسية والمغربية، عالم المعرفة للطبع والنشر ،الكويت ،الكويت، د ط، 1988 ،ص 15 .

[34] نجاة الهاشمي :المرجع السابق ص 97 – 98 .

[35] عبد الواحد دنون طه وآخرون :تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس، دار أويا للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط 1، 2000،ص 424 – 426 .

[36] خزعل مصطفى ياسين :المرجع السابق ، ص 135 .

[37] حسين يوسف دويودار: المرجع نفسه ،ص 270 - 271 .

[38] خزعل مصطفى ياسين :المرجع نفسه ، ص 137 .

[39] خزعل ياسين مصطفى :المرجع السابق ، ص 137 .

[40] حسين يوسف دويودار: المرجع نفسه ،ص 270 – 271 .

[41] عبد الحليم عويس :المرجع السابق ،ص 18 .

[42] أحمد عبد الله القحطاني :الدولة العامرية في الاندلس ،رسالة ماجستير ،غ م،جامعة أم القرى ،مكة ،1983 ص 252 .

[43] أبو القاسم إبن حوقل النصيبي :صورة الأرض، دار صادر للطبع والنشر ،بيروت ،لبنان، ط 2، 1938 ،ص110 .

[44] أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي :المعيار المعرب والجامع المغرب، ج 06 ،وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية للطبع والنشر ،الرباط ،المغرب، د ط، 1981 ،ص 416 .

[45] حسين يوسف دويودار: المرجع السابق ،ص 114 .

[46] نجاة الهاشمي :المرجع السابق ص 62 .

[47] أبو القاسم إبن حوقل النصيبي :المصدر السابق ،ص115 .

[48] عبد الله عنان :المرجع السابق ، ج02 ،ص 423 – 424 .

[49] كمال السيد أبو مصطفى :بحوث في تاريخ وحضارة الأندلس في العصر الإسلامي، مركز الاسكندرية للطبع والنشر، الاسكندرية ، مصر، د ط، 1997 ،ص 21 .

[50] كمال السيد أبو مصطفى :المرجع السابق ،ص 21 .

[51] إبن بسام الشنتريني :الدخيرة في محاسن أهل الجزيرة ،تح ،إحسان عباس ،ج 02 ،دار الثقافة للطبع والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان، ط 1، 1997 ،ص 29 .

[52] عبد الحليم عويس :المرجع السابق ،ص 19 .

[53] كمال السيد أبو مصطفى :المرجع السابق ،ص 25 .

[54] كمال السيد أبو مصطفى :المرجع نفسه ،ص 24 .

[55] عبد الحليم عويس :المرجع السابق ،ص 24 .

[56] ابن عذارى :المصدر السابق ،ج 03 ،ص 175 .

[57] عبد الواحد المراكشي :المعجب في تلخيص أخبار المغرب، المطبعة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،بيروت ،لبنان، ط 1، 2006 ،ص 101 .

[58] عبد الله عنان :المرجع السابق ،ص427 .

[59] إبن بسام الشنتريني :المصدر السابق ،ج 02 ،ص44 .

[60] أبو العباس أحمد بن يحي الونشريسي :المصدر السابق ،ص 417 .

[61] مُحَمَّد بن عبود :التاريخ السياسي والاجتماعي لاشبيلية في عهد ملوك الطوائف، مطابع الشوبخ للطبع والنشر، تطوان، المغرب، د ط، 1983 ،ص،181، 186

[62] عبد العزيز بن عبد الجليل :المرجع السابق ،ص 26 .

[63] منتغمري وات :المرجع السابق ،ص 125 .

[64] منتغمري وات :المرجع السابق ،ص 125 .

[65] عبد الله عنان :المرجع السابق ،ج 2 ص ،443 .

[66] عبد الحليم عويس :المرجع السابق ،ص 20 .

[67] عبد الرحمان علي الحجي : المرجع السابق ،ص 400 – 411 .

[68] منتغمري وات :المرجع السابق ،ص 123 -124 .

[69] عبد الله عنان :المرجع السابق ،ص423 ى-424 ،عبد الواحد دنون طه ،المرجع السابق ،ص 433

[70] كمال السيد ابو مصطفي :المرجع السابق 21 ، نجيب زبيب : موسوعة تاريخ المغرب والاندلس تق احمد ابن سودة، ج 2، دار الامير للطبع و للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، د ط، دت ،ص108.

[71] عبد الواحد دنون طه :المرجع السابق ،ص 431 ،راغب السرجاني :المرجع السابق ،ص 513 .

[72] مُحَمَّد بن عبود :المرجع السابق ،ص 204 .

[73] مُحَمَّد بن عبود :المرجع نفسه ،ص 204 .

[74] سعد عبد الله صالح البشري :الحياة العلمية في عصر الخلافة في الأندلس، أطروحة دكتوراه ،جامعة أم القرى :مكة، 1997 ،ص 154- 155 .

[75] راغب السرجاني ،المرجع السابق ،ص 223 .

[76] سعد عبد الله صالح البشري :المرجع نفسه ،ص 156 - 157

[77] أحمد مختار العبادي :في التاريخ العباسي والأندلسي، مكتبة دار النهضة العربية للطبع والنشر ،بيروت ، لبنان، ط 2، 2013، 418 .

[78] سعد عبد الله صالح البشري:المرجع نفسه،ص 156 – 157 .

[79] حسين يوسف ديودار :المرجع السابق ،ص 311 .

[80] فضيل بو الصوف: المرجع السابق ،ص 09 .

[81] محمود محمد أبو الندى :الدور الجهادي للعلماء في الأندلس ،رسالة ماجستير ،غ م ،الجامعة الاسلامية ،غزة ، فسطين ،2006، 34 .

[82] محمود محمد أبو الندى :المرجع نفسه ،ص 35

[83] علي زيان :المرجع السابق ،ص 46 ،عبد الله عنان ،المرجع السابق ،ج 02 نص 424 .

[84] على زيان :المرجع نفسه ،ص45 .

[85] عبد الله عنان :المرجع السابق ،ج 02 ، ص424 .